تُـؤتَـى الـكِـرَامُ مُـهُـورَهُـنّ سـيـاقـةً
وَنِـسَـاءُ بَـارِقَ مـا لَـهُـنّ مُـهُـورُ
إنّ الـمَـلامَـةَ وَالـمَـذَلّـةَ، فـاعـلَـمُـوا،
قَـدَرٌ لأوّلِ بَـارِقٍ مَـقـدُورُ
وَإذا انـتَـسَـبـتَ إلـى شَـنُـوءةَ تَـدّعـي،
قـالـوا: ادّعـاءُ أبـي سُـرَاقَـةَ زُورُ
إنّـي بَـنـى لـي زَاخِـرٌ مِـنْ خِـنـدِفٍ،
لـلـمُـلْـكِ فِـيـهِ مَـنَـابِـرٌ وَسَـرِيـرُ
أسُـرَاقَ! إنّـكَ لـوْ تُـفـاضِـلُ خـنـدفـاً
بـثَـقَـتْ عَـلَـيـكَ مـن الـفُـراتِ بُـحُـورُ
أسُـرَاقَ! إنّـكَ لا نـزَاراً نِـلْـتُـمُ،
والـحَـيُّ مِـنْ يَـمَـنٍ عَـلَـيـكَ نَـصِـيـرُ
أسُـرَاقَ! إنّ لَـنـا الـعِـرَاقَ وَنَـجْـدَهُ
وَالـغَـوْرَ، وَيْـلَ أبـيـكَ، حـيـنَ نَـغُـورُ
أرَجَـا سُـرَاقَـةُ أنْ يُـفـاضِـلَ خِـنـدِفـاً
وَأبـو سُـرَاقَـةَ فـي الـحَـصَـى مـكْـثُـورُ[1]

زار القبور أبو مالك

يهجو الأخطل بعد موته:

[من المتقارب]

زَارَ الـقُـبُـورَ أبُـو مـالِـكٍ،
فَـكَـانَ كَـألأمِ زُوّارِهَـا
سَـتَـبْـكِـي عَـلَـيْـهِ دَرُومُ الـعِـشـاءِ،
خَـبِـيـثٌ تَـنَـسُّـمُ أسْـحَـارِهَـا[2]

(١) المكثور: المغلوب.
(٢) الدروم: التي تدور في الليل خفية، ويقصد بقوله: خبيث تنسم أسحارها أنها بخراء خبيثة النفس.

تَـنُـوحُ بَـنَـاتُ أبـي مَـالِـكٍ،
بِـبُـوقِ الـنّـصَـارَى وَمِـزْمَـارِهَـا
لَـقَـدْ سَـرّنـي وَقْـعُ خَـيـلِ الـهُـذَيـلِ،
وَتَـرْغِـيـمُ تَـغْـلِـبَ فـي دارِهَـا
وَفَـاتَ الـهُـذَيْـلُ بَـنـي تَـغْـلِـبٍ،
وَجَـحّـافُ قَـيْـسٍ بِـأوْتَـارِهَـا
تَـحُـضّـونَ قَـيْـسـاً وَلا تَـصْـبِـرُونَ
لِـزَبْـنِ الـحُـرُوبِ وَإضْـرَارِهَـا[1]

الشمس كاسفة

يرثي عمر بن عبد العزيز:

[من البسيط]

تَـنـعَـى الـنُّـعـاةُ أمِـيـرَ الـمُـؤمِـنـيـنَ لَـنَـا؛
يـا خَـيـرَ مَـنْ حَـجّ بَـيـتَ الـلّـهِ وَاعـتَـمَـرَا
حُـمّـلْـتَ أمـراً عَـظِـيـمـاً فـاصْـطَـبَـرْتَ لـهُ
وَقُـمْـتَ فِـيـهِ بِـأمْـرِ الـلّـهِ، يـا عُـمَـرَا
فـالـشّـمـسُ كـاسِـفَـةٌ لَـيـسـتْ بِـطـالِـعَـةٍ،
تَـبْـكـي عَـلَـيـكَ، نـجـومَ الـلّـيـلِ وَالـقـمـرَا

ليس الوفي كالغادر

[من الكامل]

طَـرِبَ الـحَـمـامُ بـذي الأرَاكِ فـهـاجَـنـي؛
لا زِلْـتَ فـي غَـلَـلٍ وَأيْـكٍ نَـاضِـرِ[2]
شَـبّـهْـتُ مَـنْـزِلَـةً بِـرَاحَ، وَقَـدْ أتَـى
حَـوْلُ الـمُـحِـيـلِ خِـلالَ جَـفْـنٍ داثِـرِ[3]

---

(١) زبن الحروب: دفعها وصدمها.
(٢) الغلل: الماء الذي يجري بين الشجر، الأيك: الشجر الكثيف، الملتف، ومفردها أيكة.
(٣) راح: قاع في طريق مكة إلى البصرة، المحيل: الحب الذي أتي عليه حول.